وزارة التربية والتعليم العالي

التعليم في غزة منذ بدء العدوان

التعليم ما قبل المدرسي والمدرسي

مقدمة :

في الحالة الفلسطينية نجد ان الشعب الفلسطيني يؤمن كل الإيمان بحقه في التعليم ويضعه في مقدمة كل الحقوق حيث لجأت السلطة الفلسطينية منذ قدومها على توجيه الموارد، وحث الجميع على الاهتمام بالتعليم كرافعة للتحرر من الاحتلال والخلاص من بطشه، كما تم الاهتمام بالتعليم كنوع من الاستثمار في راس المال البشري نظرا لانعدام الموارد الاقتصادية الأخرى لدى الفلسطينيين مقارنة بالدول المحيطة. ويواجه الحق في التعليم في فلسطين بصورة عامة وقطاع غزة على وجه التحديد مشهدا مغايرا لمل ما لا يمكن تصوره من انتهاك لهذا الحق على يد الجيش الإسرائيلي من خلال ممارساته البشعة، وعدوانه المتكرر وعمليات التصعيد العسكري المتلاحقة والتي أصبحت أكثر فتكاً مع مرور الوقت ووصلت بالقطاع التعليمي في قطاع غزة لحد الانهيار التام نتيجة للاستهداف المباشر والممنهج للمنظومة التعليمية بكب مكوناتها واركانها الأمر الذي يعني ان الخدمات التعليمية على مدار 11 شهرا من العدوان الذي تمارسه إسرائيل باتت شبه معدومة علاوة على تدهور الظروف المعيشية للطلبة الفلسطينيين وذويهم ليصل الأمر حد المجاعة كما أشارت إليه المنظمات الدولية وانتشار الأمراض بين الطلاب.

والمشهد السابق استمرار لسلسة انتهاكات إسرائيلية للحق في التعليم حيث وقع التعليم في غزة تحت وطأة حصار طال أمده ستة عشر عاما منذ عام 2007حتى 2023، لتأتي الحرب الشرسة الحالية لتعمق حجم الكارثة ويستمر الدمار وتتواصل الأزمات الإنسانية إلى أجل غير مسمى.

يتبع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(442) مدرسة موزعين على 307 بنى مدرسي ما بين مدارس أساسية وثانوية، وتشرف وكالة الغوث الدولية على(284) مدرسة موزعة على(182) مبنى مدرسي، في حين يوجد في قطاع غزة(65) مدرسة خاصة، كما يوجد (611)رياض أطفال موزعين على محافظات غزة الخمسة.

ويبلغ متوسط الكثافة الطلابية في مدارس قطاع غزة(40) طالبا في الغرفة الصفية الواحدة حيث تضطر الوزارة لنظام دوام الفترتين(صباحي/مسائي) لتتحمل عبء الاكتظاظ الطلابي في ظل عدم توفر أبنية مدرسية جديدة لسد حالة العجز والطلب المتزايد للالتحاق بالمدارس.

وقد جاء العدوان الإسرائيلي الأاخير الذي شنته إسرائيل في السابع من أكتوبر لعام 2023 ليزيد الأوضاع سوءا بسبب حالة الدمار الهائلة للعملية التعليمية، والمؤسسات المختلفة حيث طال الاستهداف الإسرائيلي المدارس بمختلف تبعيتها وجهة الإشراف عليها لتتعطل العملية التعليمية ويصبح مصير العام الدراسي2023/2024 مجهولا بسبب استمرار العدوان وتحول المدارس لمراكز إيواء للنازحين الفارين من ويلات الحرب، وقصف وتدمير المدارس والاستهداف الإسرائيلي طال(90%) من الابنية المدرسية.

وبمزيد من التفاصيل نعرض الآتي:

أولا. رياض الأطفال:

- 70 ألف طفل كانوا ملتحقين برياض الأطفال، لم يتلقوا أي تعليم منذ 7 أكتوبر 2023.
- 97% من رياض الأطفال في غزة تتبع القطاع الخاص، وبالتالي لن تكون هناك مبادرات من أصحابها لتستعيد عافيتها بعد العدوان، وستكون المسؤولية ملقاة على كاهل الوزارة.
- حسب التقارير: معظم أبنية رياض الأطفال الخاصة تعرضت لأضرار بين متوسطة وبالغة.

ثانيا. قطاع التعليم المدرسي:

- **الأضرار على مستوى الطلبة والكوادر والمدارس:**
- لا زال قرابة **630** ألف طالب مدرسي في قطاع غزة محرومين من الذهاب إلى مدارسهم منذ بدء العدوان، منهم 600 ألف موزعون مناصفة تقريبا بين المدارس الحكومية ووكالة الغوث، و30 ألف طالب في المدارس الخاصة.
- من أصل **307** مبنى مدرسي تداوم فيها **442** مدرسة لوجود **135** تداوم بنظام الفترتين.
- **9500** شهيدا من طلبة المدارس و**15000** طالب/ة جريح، منهم **3000** باتوا من ذوي الإعاقة.
- **290** مبنى مدرسي من أصل **307** تعرضت لأضرار بين خفيفة ومتوسطة وبالغة، و**90** مدرسة أزيلت بالكامل، و**45** مدرسة من التي تعرضت لأضرار خفيفة تستخدم مراكز إيواء.
- **400** شهيد من الكوادر التعليمية، قرابة **2000** جريح/ة.
- **19000** ألف طالب/ة اضطروا للخروج من قطاع غزة للخارج، منهم **18000** طالب/ة موجودون في مصر، أنهى **11000** طالب/ة أنهوا دورة تعليم عن بعد، و**8000** آلاف سيباشرون الدراسة قريبا، والمعلمون في كلتا الحالتين متطوعون من الضفة.

- **الوضع في الضفة:**
- استشهاد أكثر من 70 طالبا/ة منذ بدء العدوان.
- جرح مئات الطلبة والمعلمين.
- اعتقال أكثر من 200 طالب ومعلم.
- وجود أكثر من 700 حاجز احتلالي تعيق وصول المعلمين والطلبة إلى مدارسهم.
- استهداف مدارس التحدي وتحديدا مدارس مسافر يطا وجنوب نابلس، والتسبب في هدم 5 مدارس منها خلال العام الدراسي الماضي.
- تعطيل الدوام بسبب الاقتحامات والتسبب في صعوبة انتظام الدوام وجاهيا بالكامل نتيجة عدم انتظام الرواتب بسبب قرصنة الاحتلال للأموال ما نتج عنه فاقد تعليمي.
- استهداف التعليم في القدس وتضييق الخناق على المنهاج الفلسطيني، ومحاولة فرض منهاج محرّف على طلبة القدس.

معالم خطة التعامل بعد انتهاء العدوان/ في قطاع غزة:

لا ننسى أننا دخلنا الشهر الحادي عشر ولا يمكن الحديث عن خطة بل عن معالم خطة، فالعدوان متواصل، والأولوية لوقفه، لكن مرتكزات خطة الوزارة تشمل:

أولا. إجراء مسح للوقوف على حجم الأضرار الفعلية وأماكن تجمّع الناس، ونحن حين نتحدث عن أرقام نقول: أكثر من....لوجود مفقودين، وحتى الآن.. لأن العدوان متواصل..

ثانيا. توفير بدائل للمدارس/ وهي عبارة عن وحدات أبنية بنظام الليجو يتم تركيبها، ونحن بحاجة ل4500 غرفة صفية تداوم بنظام الفترتين، مع توفير أجهزة ووسائل المساندة.

ثالثا. تدخلات تعليمية للتعامل مع الفاقد التعليمي وفق نظام المواد المكثفة/ رزم تعليمية، مع تأكيدنا على عدم الاعتماد كليا على خيار التعليم الالكتروني بسبب تدمير البنية التحتية للاتصالات وشبكات الكهرباء.

رابعا. تدخلات نفسية مع الطلبة والمعلمين في ظل ما عاشوه من حياة صعبة.

على الطريق:

الآن ومع امتداد فترة العدوان لفترة تتجاوز التوقعات، نتجه ل:

- **لمن هم داخل غزة:**

1) استئناف دوام ما أمكن من طلبة الصفوف 1-4 في مراكز الإيواء وفي خيم في التجمعات بما يلزم ذلك من كوادر وتجهيزات بسيطة.

2) استئناف دوام طلبة الثانوية العامة لتمكينهم من التقدم للامتحان نهاية شهر كانون أول 2024، وبما يتيح لهم إنقاذ عام الدراسي الجامعي، ووفق آلية التعليم المدمج وجاهي وأون لاين تبعا لطبيعة المباحث والإمكانيات المتاحة للطلبة.

- **لمن هم في جمهورية مصر العربية:**

- افتتاح مراكز تعليمية تعمل وفق نظام خاص، وبما يتيح تمكين الطلبة من الانتظام فيها ومواصلة تعلميهم لحين انتهاء العدوان وتوافر ظروف آمنة لعودتهم.

أبرز ما نفذته وزارة التربية والتعليم العالي من أجل قطاع غزة

- الحصول على بيانات كافة طلبة غزة لمعرفة أي صفوف أنهوها وإصدار وثائق لأي طالب يريد ذلك للتسجيل لاستكمال تعلمه، في دول منها مصر، روسيا، تركيا، مصر، الإمارات، وبما يشمل اعتماد آلية للتنسيق مع وكالة الغوث بخصوص الطلبة الملتحقين بمدارس الوكالة.
- زيارة الوزير د. أمجد برهم لمصر والتنسيق مع نظيره المصري حيال التدخلات وتأمين قاعة لطلبة الثانوية العامة، وزيارة الوكيل د. نافع عساف لمصر مؤخرا لمتابعة فكرة المراكز التعليمية.
- مواصلة دفع رواتب معلمي غزة الذين كانوا يتلقون رواتبهم من وزارة المالية الفلسطينية، وبما من شأنه إعانة المعلمين في هذه الظرف الصعب.
- تطوير محاور لخطة تدخلات ما بعد انتهاء العدوان، وبما يشمل مسارات البنية التحتية، والفاقد التعليمي، والجانب النفسي، وعكسها ضمن إطار متكامل من خلال خطة خاصة.
- تكليف فريق من الوزارة لتنسيق الجهود مع المؤسسات الدولية لتدخلات في المدارس تشمل: الجانب النفسي، الجانب التعليمي، البنية التحتية، بجهد موجه مع اليونيسف، ومع البنك الدولي.
- توفير مدارس افتراضية التحق بها طلبة غزة بها عن بعد، في عدد من الدول وتحديدا مصر وروسيا، ١١٠٠٠ أنهوا عامهم الدراسي، المعلمون والمعلمات متطوعون من الضفة.
- تمكين ١٣٢٠ من طلبة غزة الموجودين خارج الوطن من التقدم لامتحان الثانوية العامة، وفتح دورات الامتحان أمامهم للتقدم لعدد مفتوح من المباحث.
- إيفاد طاقم مختص لمتابعة امتحان الثانوية العامة لطلبة غزة في الخارج.
- التنسيق مع عدد من الشركاء المحليين- مؤسسات مجتمعية؛ لتنفيذ أنشطة وفعاليات في مراكز الإيواء بهدف التفريغ عن الطلبة، وكذلك فعاليات تعليمية ومتابعة تزويدها بالقرطاسية.
- توثيق البيانات الخاصة بالانتهاكات على القطاع التعليمي، ووضعها بين يدي المؤسسات الحقوقية والأممية لتحمل مسؤولياتها، وإصدار تقرير أسبوعي بذلك/كل ثلاثاء، نشرع على صفحة الوزارة-مرفق نسخة عنه-.
- التواصل مع حملات عالمية وائتلافات لإثارة موضوع حق طلبة غزة في التعليم في المحافل العربية والإقليمية والدولية.
- مقابلات إعلامية مع وسائل إعلام عربية ودولية لعرض ما يخص الانتهاكات بحق التعليم في غزة ، ومن تلك الوكالات: الحرة، العربية، الحدث، المملكة، القاهرة الإخبارية، وصحف جزائرية ومصرية وبريطانية.
- نقاش الإطار الخاص بمدارس الليجو/ الوحدات التي يتم تركيبها، وتطوير تصور حول آلية الإفادة منها في خطة إنقاذ العام الدراسي.
- تأمين متطلبات أساسية للطلبة الموجودين في مراكز الإيواء من خلال التعاون مع البنك الدولي.

ماذا نحتاج؟

أولاً. عقد اجتماع عاجل للجنة التربية والشؤون العربية في جامعة الدول العربية لبحث التدخلات الممكن القيام بها، وسبل إسناد خطة الوزارة، فاللجنة المختصة والتي كانت تنعقد بانتظام لم تجتمع خلال العدوان.

ثانياً. دعم مادي لتغطية تكاليف بند البنية التحتية خطة التدخلات التي سيتم القيام بها، على المديين القريب والبعيد- على المدى القريب 300 مليون دولار للمدارس المؤقتة، و500 مليون دولار على المدى البعيد.

ثالثاً. دعم مادي لتغطية الرواتب والنفقات التشغيلية وبما يضمن توفير الاحتياجات الأساسية.

رابعاً. إسناد جهود الوزارة لإثارة موضوع التعليم في غزة في المحافل السياسية والقانونية والتعليمية الدولية.

خامساً. القيام بمبادرات عربية لصالح إسناد عودة التعليم في قطاع غزة، وتطوير آليات لانخراط الأطفال العرب في هذا الدعم الموجّه ولو بشكل بسيط على المستوى الفردي.

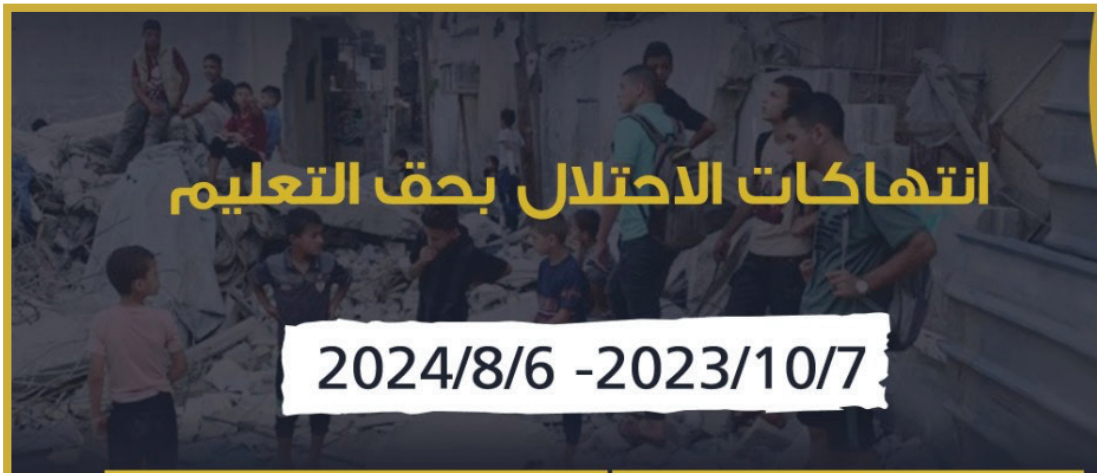

وزارة التربية والتعليم العالي

انتهاكات الاحتلال بحق التعليم

2024/8/6 -2023/10/7

الطلبة	الضفة الغربية			غـــزة		
	الشهداء	الجرحى	المعتقلون	الشهداء	الجرحى	المعتقلون
المدارس	73	403	193	9317+	14614+	-
الجامعات	34	123+	197+	619+	1283+	غير معروف

الكوادر التعليمية	الضفة الغربية			غـــزة		
	الشهداء	الجرحى	المعتقلون	الشهداء	الجرحى	المعتقلون
المدارس	2	11	109+	397	2246	غير معروف
الجامعات	-	غير معروف	8	105	1169+	غير معروف

الاعتداءات على المدارس والجامعات

الضفة الغربية		غـــزة	
المدارس	الجامعات	المدارس	الجامعات
69 مدرسة تعرضت للتخريب	5 جامعات تعرضت للاقتحامات المتكررة والتخريب والعبث بالمحتويات	119 مدرسة حكومية تعرضت لأضرار بالغة في غزة، وتدمير أكثر من 62 مدرسة حكومية بشكل كامل. 126 مدرسة حكومية / قصف وتخريب 65 مدارس وكالة الغوث / قصف وتخريب	20 جامعة تعرضت لأضرار بالغة في غزة. تدمير أكثر من 31 مبنى تابعاً للجامعات بشكل كامل. تدمير 57 مبنى تابعاً للجامعات بشكل جزئي.

منذ بدء العدوان:

- (88) ألف طالب/ة محرومون من الذهاب إلى جامعاتهم.
- (620) ألف طالب/ة محرومون من الذهاب إلى مدارسهم.
- (39) ألفاً من طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة حرمهم الاحتلال من تقديم الامتحان.